المشهد الأول

(يرفع الستار علي صالة الجلوس بإحدى دور المكفوفين)

نيازي : (مناديا) هلاهوطه .. انت يا هلاهوطه .. انت فين ؟ .. هو راح فين ده ؟ .. اما ادخل ادور عليه .. انت يا زفت يا هلاهوطه (يخرج)

هلاهوطه : (يدخل) مين بينده عليا ؟ .. مافيش حد ؟ .. يا فتاح يا عليم .. اصطبحنا ع الصبح .. هو في ايه ؟ .. كل الناس عميت مابقتش تشوف ؟ .. كله عاوز ييجي الدار .. كل يومين تلاتة يبعتولنا نزلا جداد .. و ياريتهم بيعمروا

ص. نيازي : انت يا زفت يا هلاهوطه

هلاهوطه : انت يا زفت ؟ .. يبقى ده الأستاذ نيازي .. مدير الدار وصل .. أنا هنا يا أستاذ نيازي

نيازي : (يدخل) انت هنا و انا دايخ عليك .. ايه انطرشت ؟ .. ولا واقع على ودنك و انت صغير ؟

هلاهوطه : معلش يا ريس .. أصلي كنت بجهز العنبر لاستقبال النزلا الجدد

نيازي : بتجهز العنبر لمين ؟! .. ليه ؟ .. هو احنا جايلنا رئيس الوزرا ؟ .. ما ييجوا يتلقحوا ف أي حته .. اما عجايب و الله .. ماتفرشلهم الأرض ورد أحسن .. روح اتنيل اعملي فنجان قهوة اعدل بيها دماغي

هلاهوطه : هوا .. بس ثواني اشوف النزلا الجداد وصلوا ولا لأ (يخرج)

نييازي : اااه .. دماغي هاتتفرتك .. اعمل ايه بس ؟ .. لازم استحمل عشان الشيك .. ماهو طالما في نزلا جدد يبقي في شيك

هلاهوطه : النزلا الجداد وصلوا

نيازي : ابعت يا خويا .. مانت مابتجبش حاجة عدلة أبدا

(يخرج هلاهوطه و يدخل النزلاء : عدنان , و منير ممسك به , و خليل و مراد)

نيازي : يا أهلا و سهلا .. يا مرحبا .. نورتوا بيتكم الجديد

عدنان : نورنا ؟! .. (ضاحكا) يا سيدي مش فارقة نورنا ولا ضلمنا .. اهي كلها عيشة و السلام

نيازي : ماقصدش يا سيدي .. نحب نتعرف عليكم

عدنان : اوي اوي .. عدنان محفوظ .. مدير مؤسسة سابقا و كفيف حاليا

خليل : و انا خليل .. ملك الكاش ماني .. ماتستغربش م الاسم .. أصلي كنت موظف ف بنك .. و دي كانت شهرتي .. بس يا خسارة .. اتسحب مني اللقب بعد ما النظر بقي شيش بيش

مراد : مراد البنهاوي .. طالب ف تانية تجارة .. بس لسه مش عارف إذا كنت هاكمل ولا لأ .. أصلي مستجد في الضلمة .. و مش متعلم طريقة برايل .. و ماعرفش حد يساعدني .. البركة ف الدار طبعا

نيازي : (بتهرب) اه اه .. طبعا طبعا

عدنان : في واحد رابع معانا اسمه منير .. بس هو مشغل الفايبريشن .. الهزاز يعني .. كان ف ايدي بس فلت مني .. واد يا منير .. انت رحت فين ؟ .. انت يا ولا .. يا واد رد

خليل : معلش .. أصله مصدوم شوية و مكتئب .. مع إن الدنيا مش مستاهلة

نيازي : ماتقلقوش هو موجود

هلاهوطه : القهوة يا أستاذ نيازي .. (بقرف) بالهنا و الشفا

نيازي : من يد مانعدمهاش .. (يمسكه من أذنه) يا أستاذ هلاهوطه

هلاهوطه : ااااااا الله يخليك يا أستاذ نيازي

نيازي : (مرفعا صوته) اسمع يا هلاهوطه .. انا عاوزك تهتم بالنزلا .. كل واحد تعرفه مكانه اللي هينام فيه .. افخم غرف .. فاهمني .. افخم غرف

هلاهوطه : اه طبعا طبعا .. فاهم

نيازي : انا عايز الخدمة تبقى تسع نجوم

خليل : تسعة ف الخير يا ريس

نيازي : طيب انتوا مش عايزيني ف حاجة ؟ أو عايزين تقولولي حاجة

عدنان : لا متشكرين يابو الذوق كله .. (ضاحكا و بتكبر) لما نعوزك هانطلبك

نيازي : امم .. ظريف اوي يا أستاذ عدنان .. طيب استأذن انا .. (لهلاهوطه هامسا في أذنه) زي مافهمتك يا هلاهوطه

عدنان : هو في حاجة ؟

نيازي : لا لا أبدا .. سلام

هلاهوطه : انت تؤمر يا نيازي بيه .. مع السلامه .. ولا استناني انا جاي معاك .. (يخبط ف الأرض برجله ليوهمهم بخروجه و يظل معهم)

عدنان : تسع نجوم ؟ .. ده علي كده الخدمة سوبر استارز .. يعني إن شاء الله هانهيص هنا .. و هاناكل كل ما لذ و طاب

مراد : (بسخرية) كل ما لذ وطاب ؟ .. انتوا بتصدقوا الكلام ده ؟!

خليل : والله مانا عارف .. طب ما يدونا الكاش ماني و احنا نتصرف

عدنان : هاتتصرف ازاي يا فالح ؟ .. هو انت لسه فاكر نفسك ملك الكاش ولا بتشوف من أساسه ؟ .. خلاص .. كان زمان .. دلوقتي مش هاتعرف تتحرك من هنا

خليل : هو انت لازم تفكرني ؟ .. كل ما نروح دار جديدة تقعد تعيد و تزيد ف نفس الكلام ؟ .. اهو اتكتمت .. يمكن نعمر بقى في الدار دي

مراد : بس انا نفسي افهم .. هما نقلونا من الدار اللي قبل ده و جابونا هنا ليه ؟

خليل : مش عارف .. يعني هايكونوا نقلونا ليه ؟ .. ماهو يا إما مش قادرين يصرفوا علينا .. يا زهقوا مننا و الله أعلم

مراد : بس انا حاسس ان دي هاتبقي اخر دار لينا

عدنان : ايه .. هانموت ؟

مراد : نموت ايه بس .. قصدي هانستريح .. الاستقبال حلو .. بس انا قلبي مابيطمنش بسهولة .. اااه .. يا سلام لو نفتح و نرجع نشوف تاني

خليل : يسمع من بقك ربنا .. هو احنا مش كان معانا واحد رابع بتاع الفايبريشن ؟

عدنان : ايوه يا سيدي .. منير موجود .. انا حاسس بيه .. منير .. يا اخي اتكلم بقى ماتتعبناش معاك

منير : (بحزن) اتكلم اقول ايه ؟

خليل : اهو نطق .. منير اتكلم يا جدعان

عدنان : قول أي حاجة .. على الأقل حسسنا بوجودك

منير : أي حاجة ؟ .. حاضر .. هاقول أي حاجة .. (يغني و يردون معه) ليالينا لياليانا ليالينا .. و تاهت بينا ليالينا .. و اتاري الدنيا غدارة غداارة .. بتغدر كل يوم بينا غداارة .. و الله و جيتي علينا يا دنيا

عدنان : (مقاطعا) كفاية ياعم انت و هو .. غميتونا .. اللي حصل حصل بقى و أمرنا لله

خليل : سيبه يفك عن نفسه يا عم عدنان .. دي الأغنية حلوة اوي

منير : (بحزن) سابتني قبل الفرح بيومين .. كل ده علشان بقيت اعمى .. انا مش هالومها .. بس كنت مفكرها بتحبني .. ف ثانية نسيت كل لحظة حلوة عشناها سوا .. ساعات بقعد مع نفسي و اقول .. هو لو كان حصلها اللي حصلي .. كنت هاسيبها ؟ .. سيبت الدنيا و هربت .. و بعدت عن بيتي و حياتي و قعدت ف دور مكفوفين .. مش عارف اتخيل حياتي من بعدها .. بس اللي انا حاسه اني مكسور .. اشمعنى انا اللي بيحصل معايا كده ؟ .. ليه بس كده يارب ؟ ليه بس كده ؟ .. انا عاوز اموت .. عاوز اموت (يبكي)

عدنان : اثبت يابني .. ماتقولش كده و استغفر ربنا .. بلاش كده .. كله قدر و مكتوب .. ايوه كده اهدى

هلاهوطه : (يكح) الأستاذ ممدوح مدير الإدارة بلغني إن الشيك معاك يا أستاذ عدنان

عدنان : ايوة يا سيدي .. طب ما تقول من الصبح بدل مانت واقف ساكت كده .. (يعطيه الشيك) اهو الشيك اهو ..

خليل : يلا بقى .. دلعها و روقها علينا

هلاهوطه : اروقها عليكوا ؟ .. يا سلام .. ده انا هاروقكوا أحلى ترويق

عدنان : ألا صحيح هو مافيش حد غيرنا ولا ايه ؟

هلاهوطه : و بتسأل ليه ؟ .. على العموم مع إني مابحبش كتر الكلام .. بس هاقولكم .. في ليلى و دي مقطوعة من شجرة

مراد : حلاوتك

هلاهوطه : و في ابو العلا .. بس انصحكوا تخليكوا ف حالكوا أحسن

خليل : ابو العلا بتاع الليلة يا عمدة ؟

هلاهوطه : لا يا خفيف .. بتاع الغم و الكآبة كلها .. (مشيرا لمنير) زي صاحبكوا ده

مراد : و ليلى دي صغيرة ؟

هلاهوطه : احترم نفسك .. احنا دار محترم

مراد : ده سؤال برئ والله مش قصدي

هلاهوطه : اه بحسب .. هاتشوفها ياخويا كمان شوية .. استأذن (يخرج)

عدنان : هانشوفها ؟!! .. قلبي مش مطمن .. اللهجة اتغيرت يا ولاد من بعد ما أخد الشيك .. ده حتى مشي من غير ما يعرفنا الطريق للغرف بتاعتنا .. هو نسي اننا مابنشفش ؟

مراد : جالك كلامي .. اشرب

عدنان : استنوا يا ولاد .. ماتسبقوش الأحداث .. دلوقتي يدخلوا و نفهم

منير : قلبي مقبوض .. و حاسس اننا داخلين على غم كبير

خليل : اسكت بقى يا أخي .. انت ايه بومة ؟؟

(تدخل ليلى في عجلة و يدخل ورائها هلاهوطه و أبو العلا يراقب من الخلف)

ليلى : الكلب الحيوان .. هو فاكرني عشان مابشوفش اني بقيت بنت من إياهم ؟ .. لا .. دانا أكلوا بسناني قبل ما يلمس شعرة مني .. مش كل الطير اللي يتاكل لحمه

مراد : (بتودد) أستاذة ليلى ؟

ليلى : ايوه .. انت مين انت كمان ؟ .. و الله اديك بوكس اكسرلك صف سنانك الفوقاني

عدنان : الطيب أحسن يا بنتي .. انا عم عدنان .. و احنا زمايلك الجداد

مراد : انا مراد .. محاسب تحت الإنشاء

خليل : و انا خليل .. موظف بنك سابق .. طبعا منير مش هايتكلم بس اعتبريه موجود

ليلى : تشرفنا .. انا اسفة انفعلت .. ماهو اللي هاتشوفوه هنا لازم طول الوقت تبقوا مش طايقن نفسكوا .. انتوا ايه اللي جايبكوا هنا ؟ .. انفدوا بجلدكوا .. دانتوا هاتشوفوا الويل هنا .. انفدوا بجلدكوا و خدوني معاكوا

مراد : اوبا .. الله الله .. دي شكلها هاتغيم و هاتمطر و هايبقى في سيول كمان .. استر يارب

عدنان : استهدي بالله يا بنتي و قوليلنا .. في ايه و مين ده اللي اتهجم عليكي ؟

ليلى : مش وقته .. هاقولكم كل حاجة بس ادخلوا استريحوا دلوقتي على ما الجو يهدى .. و بعدين نتكلم .. نتقابل هنا الساعة 12 بليل .. فاهمين ؟ .. 12 بليل عشان نتكلم براحتنا .. ممكن كمان نتفق على كلمة سر .. عشان ماحدش يدخل بينا و يسمع اللي احنا بنقوله

خليل : اقولكم انا كلمة السر .. (يغني) بستك بستك بستك ناو .. شيكولاتة جيرسي واكلة الجو

ليلى : حلو اوي .. تعالوا بقى اعرفكم الطريق .. امسكوا ف بعض

(يخرجون و يغنون كلمة السر .. يبقى هلاهوطه و مازال أبو العلا يراقب)

هلاهوطه : تمام اوي .. ماشي يا ست ليلى .. اما نشوف اخرتها .. بتحرضي النزلا علينا ؟ .. انا هابلغ الأستاذ نيازي و هو يتصرف .. انا وراكوا و الزمن طويل

إظـــــــــــــلام

المشهد الثاني

(ليلى في الإنتظار مع أبو العلا .. هلاهوطه يجلس صامتا دون أن يشعر به أحد .. يدخل النزلاء و يغنون كلمة السر و يتقدمهم عدنان يتحسس المكان)

الجميع : (يغنون بصوت منخفض) بستك بستك بستك ناو .. شيكولاتة جيرسي واكلة الجو .. (يصطدمون ب ليلى) ناو ناو ناو

ليلى : ششششش وطوا صوتكوا .. احنا هنا

عدنان : احنا ؟ .. هو انتي مش لوحدك ؟

ليلى : لا مش لوحدي .. معايا أبو العلا

مراد : يوووووووه .. أبو العلا بتاع الغم و النكد ؟

أبو العلا : غم و نكد ؟ .. مين اللي قالك الكلام ده ؟
خليل : هلاهوطه مساعد المدير

أبو العلا : الله لا يسامحه .. سيبوكوا منه .. ده دماغه هلاهوطه خالص .. ماتاخدوش على كلامه

ليلى : أبو العلا نزيل هنا .. و إنسان محترم .. هو اللي هايفهمكوا على كل حاجة

مراد : هي ايه الحكاية بالظبط ؟

خليل : بصراحة انتوا قلقتونا .. احنا من ساعة ما الأستاذة ليلى كلمتنا .. و احنا قاعدين ف العنبر مش على بعضنا

عدنان : ماتتكلموا يا جماعة و قولولنا في ايه ؟ .. وقعتوا قلبنا

أبو العلا : أنا هاقولكم على كل حاجة .. و كويس إن ليلى لحقتكم م البداية كده .. احنا هنا ف الدار بنتعامل أسوء معاملة .. و أي فلوس بتيجي الدار بتتشفط كلها أول بأول .. ولا بيهتموا بينا ف أي حاجة .. حتى الأكل .. منشفنها علينا و بيشغلونا خدامين .. نمسح و نكنس و نغسل و نطبخ .. و ناسيين خالص اننا مكفوفين .. و لو حد حب يعمل عملية .. بيماطلوا

عدنان : يا سيدي ما يمكن في مشاكل بينكوا و بين مدير الدار .. ليه تاخدونا بذنبكوا ؟

خليل : يعني هي المعاملة على كل اللي ف الدار .. ولا انت و الأستاذة ليلى بس ؟

أبو العلا : الكل بيمشي من الدار .. مافضلش غيري انا ف عنبر الرجال .. و ليلى ف عنبر البنات .. ده غير إن في ناس اختفت .. هربوا بقى مشيوا .. مانعرفش .. المهم انه مش باينلهم أثر .. ولا عارفين عنهم حاجة أو مصيرهم ايه .. بقولكم ايه .. انا مرتب كل حاجة .. لازم نهرب من نيازي و المساعد بتاعه قبل ما يبهدلونا و يبهدلوكوا معانا انتوا كمان

عدنان : يا أخي صبرك بالله .. احنا ماشوفناش منهم حاجة لحد دلوقتي

مراد : هو أينعم من بعد ما أخد الشيك بقى في نشوفيه ف الكلام.. بس ايه اللي يخلينا نمشي ورا كلامك؟

ليلى : انت لو استنيت لحد ما تشوف يبقى موت يا حمار .. لا مؤاخذه .. قصدي يعني انه مفيش منهم فايدة .. نيازي مسيطر ع الدار .. و لازم نثق ف بعض .. انت سمعت بودنك و هو بيحاول يتهجم عليا

عدنان : هو نيازي هو ال... ؟

ليلى : للأسف

منير : مافيش فايدة .. مافيش فايدة

خليل : يا عم هاني يا شاكر .. اصبر .. مش ناقصة غم هي .. (لـ ليلى و أبو العلا) و انا ايه اللي يخليني اصدق كلامكوا ؟

ليلى : و هانستفاد ايه يعني ؟ .. احنا عاوزين مصلحتكوا .. اسمعوا الكلام .. احنا مرتبين كل حاجة .. هانخرج من الباب .. معانا نسخة تانية من المفتاح جبناه بطريقتنا الخاصة .. بعد ما نخرج .. أبو العلا متفق مع واحد هايستنانا بعربيته قدام الباب و هايدبرلنا أمورنا

أبو العلا : انا كنت متفق و مرتب كل حاجة مع ليلى .. بس بما إنكوا بقيتوا معانا يبقى زيتنا ف دقيقنا .. احنا هانطلع من هنا على مكان ف الصحرا .. الواحات

مراد : ياعم هو احنا مساجين هانهرب ؟ .. و بعدين ايه اللي هايودينا الواحات ؟

خليل : و هانروح ازاي و احنا مابنشوفش و ماحليتناش اللضا ؟

ليلى : كل شئ مترتب .. أول ما نخرج من هنا هاتبقى في عربية قدام الباب .. الساعة تلاتة الفجر كلهم بيبقوا نايمين .. العربية هاتوصلنا لحد الواحات .. هانقعد عند شيخ قبيلة كبيرة

عدنان : ايوه ايه الفايدة اننا نروح الواحات ؟ .. ما نقعد هنا ف أي مكان قريب و خلاص

أبو العلا : واحد جالي و قالي إن الشيخ ده عنده بير مايه .. اللي يغسل وشه منه يفتح على طول و يشوف الدنيا

مراد : يبدو إن أصحاب العقول في راحة

عدنان : (يفكر) بير مايه اللي يغسل وشه منه يفتح على طول ؟! .. يعني نفتح تاني و نرجع نشوف الدنيا من أول و جديد .. و ارجع لشغلي و حياتي من تاني .. و ولادي .. ولادي يرجعوا يسألوا عليا و مابقاش تقيل على حد .. يااااااه .. انت بتتكلم جد ؟

مراد : ايه التخاريف دي ؟ .. يا عم عدنان .. زمن المعجزات انتهى .. احنا ف زمن العلم هو اللي لازم يقول كلمته .. بير مايه ايه ؟ .. انا مش معاكم .. انا هامشي من هنا اه .. بس انا هاخرج يمكن أوصل لحاجة

خليل : و هاتتعلم ازاي يا ناصح و انت لوحدك و بطولك ؟

مراد : هاخبط ف الدنيا و الدنيا تخبط فيا .. و بعدين اللي هايساعدوك دول .. هايساعدوك كده لوجه الله؟

أبو العلا : هاتفهموا كل حاجة بعدين

خليل : انا معاكم .. انا كده كده ماعنديش حاجة اخسرها

عدنان : و انا معاكوا .. يمكن ربنا جعلك سبب

منير : و انا معاكوا .. مع إني حاسس إن مافيش فايدة

مراد : انتوا مجانين ؟ .. ازاي تصدقوا أي حاجة تتقالكوا ؟

عدنان : اسمع يابني ... زمان .. كان في ناس بيرعوا الغنم في الصحرا .. مجموعة منهم حبوا يعني يعملوا زي الناس ف دخلوا كهف .. اتحبسوا فيه و كانوا هايموتوا من العطش و الجوع و الخنقة .. بس كان في ضوء بسيط ظاهر ليهم .. مشيوا وراه .. تخيل إن الضوء البسيط ده هو اللي خلاهم عاشوا .. لأنه اداهم أمل .. حتى لو كان أمل كداب .. طلع ف الآخر شوية حاجات بتنور ف الضلمة .. بس هما عاشوا على الأمل ده .. لحد ما زمايلهم قلقوا عليهم .. دوروا عليهم ف كل حتة .. لحد ما اكتشفوا وجودهم في الكهف و فتحولهم الباب .. احنا كمان ظهر لنا أمل .. سيبنا نعيش عليه

مراد : براحتكم .. انتوا حرين

أبو العلا : اتفقنا ؟ .. الساعة تلاتة بالظبط نتحرك على خيرة الله

ليلى : يلا .. كل واحد يستني ف مكانه للمعاد

(يخرج الجميع و يبقى هلاهوطه .. يدخل نيازي و يذهب أبو العلا ليراقب من الخلف)

نيازي : ها .. ايه الأخبار ؟

هلاهوطه : بيخططوا للهرب .. ليلى و أبو العلا دبروا كل حاجة

نيازي : كده حلو اوي .. الخطة ماشية مظبوط .. فرصتي و جاتلي لحد عندي

هلاهوطه : انا عملت اللي قلتلي عليه .. بعتلهم واحد يقولهم ع الشيخ بتاع الواحات .. ألا هي ايه حكاية البير اللي يخليهم يفتحوا ده يا ريس ؟ .. انت ناوي على ايه يا كبير ؟

نيازي : كل خير .. كل خير .. أهم حاجة .. الكاميرات تجيبهم و هما بيهربوا علشان نخلي مسؤليتنا .. اسمع يا هلاهوطه .. (يعطيه ورقة) عايزك تتصللي بالناس دي و تجيبهوملي بسرعة البرق

هلاهوطه : مين دول يا كبير ؟

نيازي : مش شغلك .. اعمل اللي بقولك عليه و انت ساكت .. خليهم ييجوا من الباب اللي ورا عشان الكاميرات .. يلا بسرعة مافيش وقت .. (يخرج هلاهوطه) و الله و جاتلك ع الطبطاب يابو النيازيز

إظـــــــــــلام

المشهد الثالث

(مكان مستتر في الدار ليلا .. نيازي في الإنتظار متوتر)

نيازي : (ينظر في ساعته) الساعة بقت واحدة و نص .. ايه اللي أخرهم كده ؟ .. أكيد الزفت هلاهوطه بيتلكع ف الطريق .. طب لما يجيلي بس

(يدخل هلاهوطه و مرعي و سلطان على أطراف أصابعهم من الباب الخلفي)

هلاهوطه : يلا بسرعة .. ماتعملوش صوت .. نيازي بيه ف انتظاركم

مرعي : مساء الفل يا كبير

سلطان : احلى مسا عليك يا ريس

نيازي : اتأخرتم كده ليه ؟ .. مافيش وقت

مرعي : الطريق بس يا كبير

نيازي : منور يا معلم مرعي .. منور يا معلم سلطان .. هلاهوطه روح اتأكد إن المكان أمان

هلاهوطه : أمرك يا كبير .. بس هو ليه كل ده ؟ .. كل ده عشان هايهربوا ؟

نيازي : مالكش فيه يا غبي .. روح بسرعة (يذهب هلاهوطه ليتفقد المكان و هو يتمتم)

مرعي : هو ايه الموضوع بالظبط يا كبير ؟

نيازي : خبطة العمر يا رجالة .. و مافيهاش أي شبهة

سلطان : وضحلنا أكتر يا باشا معلش محسوبك دغف

نيازي : لا دغف ايه ؟ .. ركزوا .. اللي احنا داخلين عليه عاوز دماغ مصحصحة

هلاهوطه : كله تمام يا كبير ... مافيش حد (يظهر أبو العلا يراقب في الخلفية)

سلطان : ما تقول يا كبير .. بقالك ساعة مستعجل و مافيش وقت .. و انت ماقلتش أي حاجة

نيازي : حاضر .. هلاهوطه روح اعملنا قهوة

هلاهوطه : هي بقت كده يعني ؟ .. ماشي .. بس لو هاتبلغوا البوليس ليا الحلاوة .. انا اللي قلت انهم هايهربوا

نيازي : اخلص و روح اعمل القهوة .. (لسلطان و مرعي) الموضوع إن النزلا اللي عنديي قرروا يهربوا من أول يوم جم فيه الدار

مرعي : يا ريس ما يغوروا ف ستين داهية

نيازي : صحصحولي شوية كده و اسمعوا انا هاقولكم ايه

مرعي و سلطان : ودانننا مطرطقة

نيازي : (يلتفت حوله) هانعمل زي عملية حدايق حلوان

سلطان : العب ياللي بتلعب

مرعي : هانسلمهم للدكاترة بتوعنا ؟ .. بس دي عملية خطيرة يا ريس .. و الوقت مش ف صالحنا .. و كمان مافيش إلا انا و سلطان ف الوقت المتأخر ده

نيازي : ماتقلقوش .. انا هابقي معاكم .. و بعدين هما هايهربوا و الكاميرات هاتصورهم .. و كده يبقى ضربنا عصفورين بحجر و مافيش مسئولية علينا

سلطان : تسلم دماغك يا ريس

مرعي : طب ايه الترتيب يا كبير ؟

نيازي : انا لما سمعت انهم عاملين حوارات .. و عرفت إن ليلي و أبو العلا بيتفقوا على الهرب .. و كمان حرضوا النزلا الجداد انهم يهربوا معاهم .. قلت فرصة .. بعتلهم واحد يقلهم انه عاوز يساعد و انه هاياخدهم لشيخ قبيلة في الواحات عنده بير مايه .. اللي يغسل وشه منه يفتح على طول (يضحكون جميعا)

سلطان : يا سلام عليك يابو دماغ شبكة حيتان

مرعي : بس هو مين الشيخ اللي هاتدخلوا وسطنا ده يا كبير ؟ .. و مين اللي راحلهم قلهم عليه ؟

نيازي : اللي راحلهم شخص عادي عايز يساعد .. أما بالنسبة للشيخ ف انت اللي هاتقوم بدوره يا شيخ مرعي

مرعي : ايوة انا الل... .. انا ؟ .. طب ازاي ؟

نيازي : زي السكر ف الشاي .. زي الناس ياعم .. شوية همبكه من بتوعك هايصدقوك على طول .. و انا كمان هابقى معاك انا و سلطان

سلطان : يا ريس .. (بحنية) لو عايزني ابقى مرات الشيخ عونيا

نيازي : لا .. استرجل كده و اشرب بيريل .. انت هاتبقى السواق .. هاخلي الراجل اللي راحلهم يدلهم عليك علشان تروح انت معاهم للشيخ

سلطان : اوديهم للشيخ حاضر .. بس هو مين الشيخ ده اللي هاروحله ؟

نيازي : الشيخ مرعي يا سلطان .. ماهو واقف قدامك اهو صحصح كده

مرعي : (بتقوى و ورع) ربنا يقدرنا على فعل الخير يا ولدي

سلطان : ااه .. انا كده فهمت

نيازي : حلاوتك يا شيخ مرعي .. سلطان .. هما هايتصلوا بيك علشان تستناهم قدام الباب .. هاتاخدهم لمكان ف الصحرا .. أي مكان قريب على إنه الواحات يعني .. و هاكون انا و مرعي ف انتظاركوا

سلطان : تمام يا ريس

مرعي : هما كام راس يا كبير ؟

نيازي : ستة .. و في واحد عايز يهرب لواحده .. بس مش هايلحق .. هاتوه معاكم اهو نيتفيدلنا بكلية ولا قلب و اهو كله بحسابه

مرعي : تمام يا كبير .. بس العملية دي انا هاخد فيها الضعف .. العملية خطيرة و العدد كبير

نيازي : و انا اللي ممكن اشيل المسئولية كلها و اروح ف الرجلين لوحدي .. عموما مش هانختلف

مرعي : اشطا يا باشا

سلطان : (يغني) اشطا يا باشا .. اشطا يا باشا

مرعي : بقولك ايه يا عم سلطان .. فوقلنا كده ماتوديناش ف داهية .. طب يا كبير و الواد هلاهوطه ؟

نيازي : لاا .. هلاهوطه مايعرفش حاجة .. ده واد دماغه بايظة و ممكن يودينا ف داهية .. يلا بسرعة يا سلطان .. روح جهز العربية و استنى التليفون .. و انت يا مرعي .. يلا بينا نجهز نفسنا و نطلع ع الكيلو 5200 .. عارفه ؟

مرعي : عاارفه ؟ .. ده انا حافظه صم

نيازي : يالهوي .. العملية بتبوظ اهي

سلطان : ما تركز يا مرعي هاتبوظ العملية

مرعي : خلاص يا ريس .. كمل كمل انا مركز اهوه

نيازي : هانطلع على الكيلو 25 .. سامع يا سلطان .. الكيلو 25 .. يلا بسرعة مافيش وقت

(يخرج الجميع .. و يظهر أبو العلا في الخلفية يتكلم في الهاتف)

إظـــــــــلام

المشهد الرابع

(الإضاءة بسيطة في صالة الدار)

أبو العلا : يلا بسرعة .. السواق مستنينا .. ماتعملوش صوت لا حد يصحى

(يدخل عدنان و مراد و خليل و منير و ليلى بكل حذر و يمسكون صرة ملابسهم ليهربوا و عدنان يتحسس المكان بعصاه)

عدنان : (يخطئون الطريق) هس .. صوتك انت و هو

أبو العلا : مش من هنا .. من هنا

عدنان : انت سامعنا ؟

أبو العلا : يا سيدي سامعكوا .. انا هنا اهو .. (يتحرك في الطريق للرجوع إليهم و لكن يدخل هلاهوطه و يقف في طريقهم)

عدنان : ده في حيطة سد هنا يا أستاذ أبو العلا

أبو العلا : لفوا حواليها ... (يتحرك هلاهوطه و يقف أمامهم مرة أخرى)

عدنان : الله ؟!! .. هي الحيطة دي بتمشي معانا ولا ايه ؟ .. و بعدين هي مالها طرية كده ليه ؟
هلاهوطه : (يصدر أصواتا مخيفة)

منير : يالهوي يانا ياما

مراد : (خائفا) ايه الأصوات دي يا جماعة ؟

(يحرك عدنان عصاه و يبدأ بالتهويش و يضرب زملائه بالخطأ)

الجميع : أي .. أي .. سلام قول من رب رحيم .. انصرف .. انصرف

هلاهوطه : قفشتك انت و هو .. عايزين تهربوا ؟ .. يا أستاذ نيازي .. يا أستاذ نيااازي

(يتدخل أبو العلا بسرعة و يضرب هلاهوطه على رأسه ضربة واحدة)

هلاهوطه : اااه .. تعاليلي يامه (يقع)

عدنان : قتلته ؟ .. قتلته ؟

أبو العلا : لأ ضربته بس .. يلا بسرعة

الجميع : بالشفا .. نشوف وشك بخيبير (يخرجون)

إظـــــــــلام

المشهد الخامس

(يفتح الستار على مرعي و هو يقوم بتجهيز المكان .. و توجد يافطة الكيلو 25 اسكندرية و تحتها تعديل الواحات حاليا و يضع مسجل صوت يصدر أصوات حيوانات غنم و إبل)

مرعي : (لنفسه) تماااام .. كل حاجة كده مظبوطة .. و نشغل المسجل كمان يبقى كأننا ف القبيلة بجد .. (يضغط زر التشغيل) .. بجد حلاوتك يا شيخ مرعي

نيازي : (يدخل) ايه يا مرعي جاهز ؟

مرعي : آخر ألاطه .. ظبطتلك الدنيا .. شفت اليافطة أم 25 اسكندرية .. اهي بقت واحات اهيه .. ايه رأيك بقى ف ذكائي ؟

نيازي : لا فالح .. يعني هما هايشوفوك يا ناصح ؟

مرعي : آه صحيح .. يلا مش مهم .. المهم كله أليسطا

نيازي : لا أليسطا ايه ؟ .. أنا عايزك تندمج .. انت شيخ القبيلة

مرعي : (يلبس عمامة و يمسك سبحة) يا ولدي انا على أتم الاستعداد .. و ينهم هادول اللي يبغوا يزيدهم الله من نعمه و ينعم عليهم بنعمة البصر و يبقوا آخر أليسطه

نيازي : حلو اوي .. اثبت على كده .. بس بلاش أليسطا دي .. و عاوزين نعمل بير مايه

مرعي : أي جردل مايه عندك .. يعني هما هايشوفوه ؟

نيازي : عندك حق .. انا هابقى هنا معاكم .. ساكت بس متابعكم

مرعي : اشطا

نيازي : قلت ايه ؟

مرعي : تمام يا ولدي

(يدخل سلطان و معه عدنان و منير و خليل و مراد و ليلى و أبو العلا)

سلطان : آدي المكان اهوه .. أي خدمة تانية ؟

مراد : (بعصبية) انت مابتفهمش يا جدع انت ؟ .. انا قولتلك ميت مرة نزلني مش عاوز أروح معاهم .. هو بالعافية ؟! .. و بعدين انت سواق و بس .. ازاي تغصبني على حاجة انا مش عاوزها ؟

سلطان : حد يطول يفتح و يشوف الدنيا .. (يدفعهم) خش انت و هو

خليل : طيب يا سيدي ماتزقش .. انت مستعجل كده ليه ؟ .. هو انت اللي هاتفتح ولا احنا ؟

ليلى : الموضوع كده قلقني يابو العلا .. في حاجة غريبة بتحصل و انا مش مطمنة

أبو العلا : ماتقلقيش

عدنان : الموضوع كده مايطمنش

مراد : قلبي حاسس إن في حاجة وحشة احنا داخلين عليها

منير : استر يااارب

مرعي : يا هلا يا هلا .. ايش تريدون ؟

عدنان : هو سعودي ولا ايه ؟

أبو العلا : في شخص دلنا عليك و قال إن عندك بير مايه .. اللي يغسل وشه منه و هو كفيف يفتح على طول و يرجعله بصره

مرعي : (يضحك مع سلطان بدون صوت) موجود يا برنس .. اااا موجود يا ولدي .. موجود و لنا الأجر عند الله .. (ينادي) يا ولد .. املي القدر من البير

عدنان : انت هاتحيرنا معاك ليه ؟ .. انت سعودي ولا بدوي ولا ايه ؟

سلطان : (يحضر جردل مايه و يصدر صوت غليظ) مليت القدر مايه من البير يا شيخ

مراد : يا ساتر يا رب .. ايه الصوت ده ؟

مرعي : اغسلوا وجوهكم بالماي

عدنان : انت مطروحي صح ؟

(كلهم يذهبون ما عدا أبو العلا و مراد)

مرعي : خذهم يا ولدي للبير .. اغسلوا وجوهكم بماي شوي شوي .. ماتشيلم ايديكم بسرعة

سلطان : (بنفس الصوت الغليظ) أمرك يا شيخ

عدنان : (يتحرك بحذر) يااه .. معقول هافتح ؟ .. أكيد معقول .. ربنا قال لكل داء دواء .. مش معقول ليه ؟

مراد : لا حول ولا قوة إلا بالله

عدنان : بعد العمر ده .. أخيرا هاشوف تاني .. انا ف حلم ولا ف علم ؟ .. خايف اشيل ايدي

خليل : انا مش مصدق نفسي .. أخيرا هارجع خليل بتاع زمان .. ملك الكاش ماني .. حد يقرصني يا جماعة عايز اعرف انا صاحي ولا نايم ؟

منير : و انا .. ممكن افتح و خطيبتي ترجعلي .. ترجعلي ؟ .. بس هو ان ممكن أرجعلها تاني بعد اللي عملته معايا ؟ .. أكيد كانت معذورة

ليلى : نفسي الحلم يكمل .. ابقى زي كل البنات .. و اعيش زيي زي أي بنت .. أحب و اتحب .. و اشوف الدنيا

عدنان : اللهم إن كان خيرا لي .. فقربه مني .. و إن كان شرا فابعده عني .. فتحوا يا ولاد شيلوا ايديكوا

(الكل يبعد يده عن وجهه .. فترة صمت تملأ المكان)

خليل : يااااه .. أخيرا فتحت .. شفت الدنيا .. اللهم لك الحمد و الشكر .. (يتحرك بسرعة فيقع على الأرض) .. ماتقلقوش انا اتكعبلت بس .. بس هي دنيتكم مضلمه كده ليه ؟ .. هو انتوا ازاي عايشين كده ؟ .. على كده مافيش فرق بين البصير و الأعمى .. هو انتم طافيين النور ؟ .. حد يولعه

عدنان : (بحزن) نور ايه يابني ؟ .. احنا لسه ف الصحرا

خليل : يعني الدنيا ضلمه .. مش كده ؟

عدنان : لأ .. يعني انضحك علينا

خليل : انت بتقول ايه ؟ .. أكيد انت بتهزر .. انت بتهزر صح ؟ .. لا مش معقول .. أنا بقيت أشوف .. ايوه بقيت أشوف .. اهو .. انا شايفكم واحد واحد .. ايوه .. حتى بالأمارة انت لابس .. لابس .. لابس (يبدأ بالبكاء)

عدنان : وحد الله يابني

خليل : لا إله إلا الله

منير : مش قلتلكم مافيش فايدة

عدنان : أبو العلا .. انت اللي قلت إن في واحد عنده بير مايه .. و إنه ممكن يرجعلنا نظرنا

خليل : ايوة .. انت أكيد متفق معاهم .. عشان تسرقونا انت و نيازي و الست ليلى بتاعتك

مراد : مش هايرد عليكم .. و يا عالم بيدبرلنا ايه دلوقتي .. هو نيازي .. مش قلتلكم ماتصدقوش أي حاجة تتقالكم

عدنان : لا .. مش ممكن .. مش معقول .. رد يابو العلا

أبو العلا : يا جماعة اهدوا .. احنا زينا زيكوا .. في ايه يا شيخ و ايه اللي بيحصل ؟

ليلى : هو ايه اللي بيحصل ؟ .. في ايه يا شيخ ؟ .. أبو العلا هو في ايه ؟
مرعي : خليكوا معنا اليوم .. استريحوا و نجرب عند الفجر

عدنان : لا فجر ولا عصر .. احنا نرجع الدار أحسن

مرعي : هو دخول الحمام زي خروجه ؟ .. اثبت مكانك ياض انت و هو .. كله يثبت و يرفع ايده لفوق لافرغ المسدس ده ف نافوخكم

ليلى : مين ده ؟ .. ده صوت الشيخ .. هو بيتكلم بطريقة غريبة كده ليه ؟

مرعي : شيخ مين يامه ؟ ... يلا يا سلطان .. هات حبل و اربطلي العيال دي

سلطان : حاضر يا ريس

مراد : ده صوت السواق .. انا عرفت انت كنت مصمم تجيبني هنا ليه

سلطان : اخرس ياض .. (يحضر بالحبل)

مرعي : يلا اربطلي العيال دي .. خلينا نسلمهم للدكاترة يخلصوا الليلة دي

ليلى : دكاترة ايه ؟ انا مش فاهمة حاجة

نيازي : الله ينور يا شيخ مرعي .. بقى انتوا عاوزين تهربوا مني .. انتوا فاكرينها سايبة ؟ .. طيب .. أنا هابيعكم حته حته .. و مافيش أي مسئولية عليا

عدنان : (يشير بعصاه) اوعى حد يقرب مني .. انا بحذركم .. حته حته ايه ؟ .. انتوا مين و تبع مين و مين اللي مسلطكم علينا ؟

أبو العلا : ماتخافوش .. أنا هاقولكم ع اللي بيحصل (يذهب إلي مرعي و يستغل إنشغاله و يخطف المسدس و يتضح انه غير كفيف)

مرعي : يابن الجنية .. انت بتشوف ؟ .. بس انت ماغسلتش وشك بالمايه

أبو العلا : مايه ؟! (يضحك) .. أنا المقدم سيد أبو العلا من مباحث التجارة في الأعضاء البشرية .. انتوا مقبوض عليكم .. اهجم القوات .. (تدخل القوات و تلقي القبض عليهم) .. والله و وقعت يا نيازي انت و عصابتك .. خدوهم

عدنان : ممكن نفهم ايه اللي بيحصل ؟

أبوالعلا : الأستاذ نيازي و اللي معاه تجار أعضاء بشرية .. احنا مراقبينهم من زمان .. من ساعة ما عرفنا إن النزلا بتختفي من الدار .. وهو بيبقى مأمن نفسه عشان ماحدش يمسك عليه حاجة .. كانوا عاوزين يستغلوا أنكوا مش بتشوفوا .. و يبيعكم حته حته بأرخص تمن

ليلى : لسه في بشر ف الدنيا و حشه كده ؟

أبو العلا : أنا رتبت كل حاجة .. حتى نقلكم للدار أنا اللي أمرت بيه .. بالعربي الفصيح أنا عملت كل حاجة .. تقدر توصلني اني أقبض على العصابة المجرمة دي .. أنا متشكر ليكم يا جماعة .. انتوا كنتوا السبب اننا نقبض عليهم و ساعدتوا العدالة

خليل : العدالة ؟! .. وهو من العدالة إنك تستغل إننا مابنشوفش ؟ .. من العدالة إنك تدينا الأمل و تعيشنا ف حلم و ف لحظة تسحبوا مننا .. يا حضرة الظابط .. انت مافرقتش عنهم .. هما كانوا عاوزين يتاجروا بجسمنا .. و انت تاجرت بحلمنا .. على الأقل معاهم كنا هانموت و خلاص .. إنما باللي انت عملته ده .. هاتخلينا نموت بقية عمرنا بدل المرة ألف مرة

ليلى : (مصدومة) لا يابو العلا .. ولا أقولك يابو العلا باشا .. ماكنتش اتصور انك ممكن تتاجر بينا علشان توصل لهدفك .. مهما كان هدفك نبيل .. بس انت قضيت على حلمنا و كدبت علينا .. طيب هما لسه عارفينك .. إنما انا ؟ .. انا عشت معاك ف الدار و كلنا مع بعض عيش و ملح .. و كنت فاكرة إن... .. منك لله

عدنان : يا خسارة .. يا ميت خسارة .. كنت فاكر إني هارجع اشوف ولادي و يسألوا عليا زي زمان .. كنت فاكره حلم و هايتحقق .. بس طلع حلم كداب .. حلم أعمى .. بس يا ترى ؟ .. هانقدر نشوف تاني ؟ .. ولا الضباب هايفضل مغيم على عينينا ؟

منير : أنا ليه بيحصلي كل ده ؟ .. عملت ايه ف حياتي لكل ده ؟ .. عملتلك ايه عشان تستغلني بدون علمي ؟ .. ده انت اديتنا أمل ف الحياة .. انت ماتعرفش انت عملت فينا ايه ؟ .. و عملت ايه فيا انا بالذات ؟ .. انت خلتني احس اني بتولد من جديد .. و إن الدنيا بتضحكلي زي زمان .. قبل النور ما يروح من عيني .. الله يسامحك يا أستاذ

مراد : أنا فعلا ماكنتش مطمن من الأول .. و عارف إن الموضوع ده فيه إن .. بس اسمحلي .. حضرتك مش من حقك تعمل اللي انت عملته ده

أبو العلا : ممكن تدوني فرصة أشرحلكم

عدنان : اتفضل يابني

أبو العلا : الموضوع ده كان شاغل الرأي العام كله .. و سيادة الوزير نفسه اهتم بالأمر .. وضعنا الخطة .. و عملنا حساب الخساير اللي ممكن تحصل .. و انا عارف يعني ايه تدي حد أمل و إحساسه لما تسحب منه كل ده .. عشان كده .. سيادة الوزير وافق على طلبي .. و هو إن كل اللي ساهم ف القبض على المجرمين .. هايتعمله عملية على نفقة الدولة و كمان هاياخد مقابل مادي يقدر يعيش بيه

منير : انت بتتكلم جد ؟!

عدنان : الحمدلله .. الحمدلله

خليل : استني بس ياعم عدنان .. حضرتك بتتكلم جد ولا بتضحك علينا من تاني ؟

أبو العلا : لأ بتكلم جد .. ده حقكم .. و دي العدالة يا أستاذ خليل

مراد : طب و انا ؟ .. انا هاعمل العملية ؟

أبو العلا : انت هاتعمل العملية .. بس مش هاتاخد المقابل المادي

مراد : مش مهم .. كفاية بس اني هارجع الكلية و اكمل تدريبي ف مكتب المحاسبة

ليلى : هو ده أبو العلا اللي انا عارفاه
منير : أخيرا .. هارجع اكمل حلمي اللي سبته سنين

عدنان : و انا اخيرا .. هاشوف من تاني ولادي .. انا مش مصدق

خليل : لاااا .. صدقوا و افرحوا بقى .. خلاص .. ملك الكاش ماني عاد من جديد .. و هايظبطكم كلكم إن شاء الله .. احنا قبضنا ع المجرمين و خدمنا العدالة .. و حلاوتكم عندي

مراد : يحيا العدل

الجميع : يحيا العدل .. يحيا العدل

إظـــــــــــلام

الـــنهــايـــة